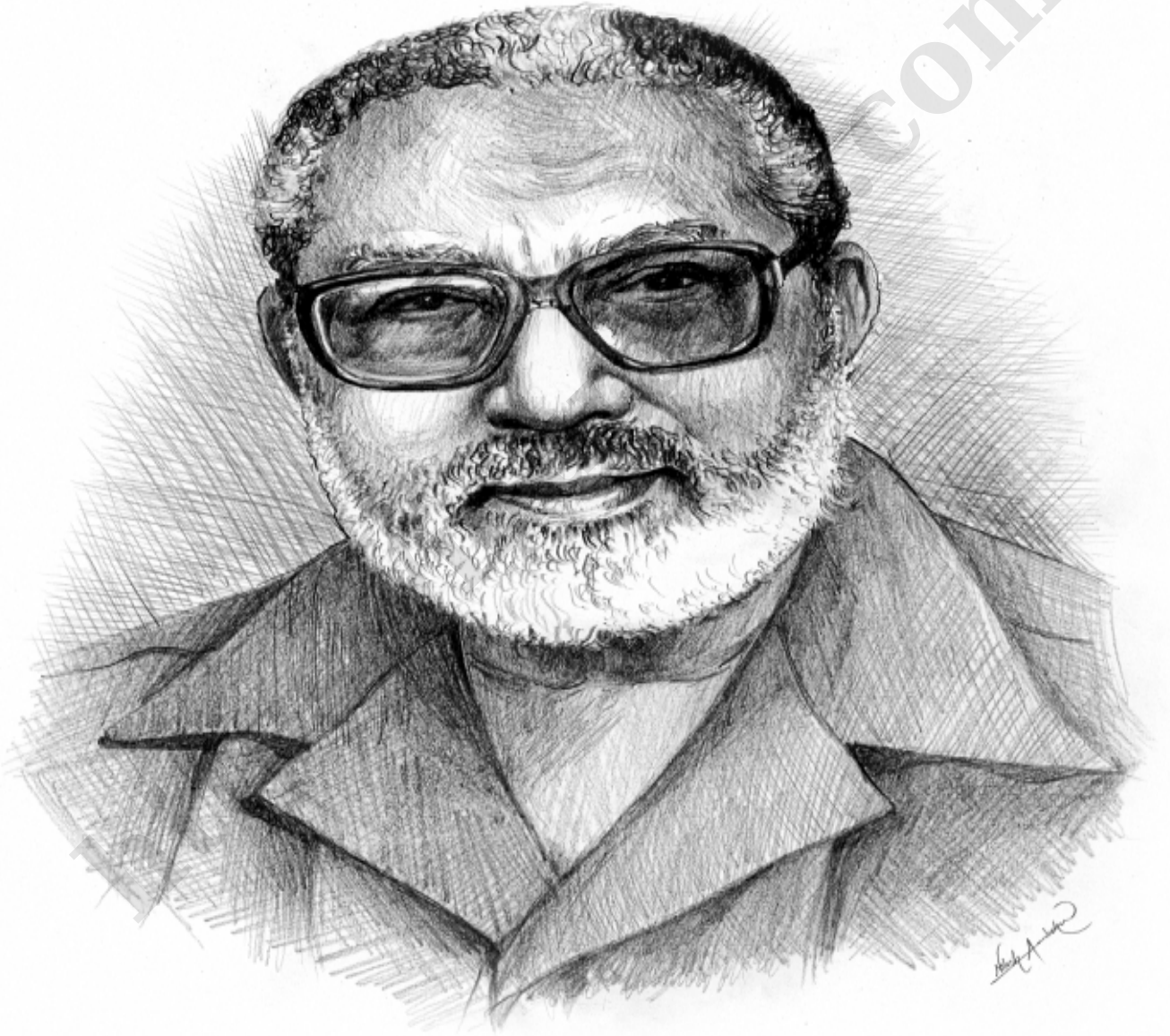


لا تستعجل النتائج

الكاتب: محمد قطب



إن القرآن يوجه القلوب والعقول ألا تستعجل النتائج؛ فهي لا بد آتية حسب السنة الماضية التي لا تتبدل، وأعمار الأفراد ليست هي المقياس، والجولة العارضة ليست هي الجولة الأخيرة.. قد ينتصر الباطل فترة من الوقت ويزدهر ويتمكن ويعلو في الأرض، ولكن هذا ليس نهاية القول ولا نهاية المطاف، إنه جزء من سنة الله المتشعبة الجوانب.

قد يكون لأن الناس ضعفوا واستكانوا ولم يطلبوا التغيير: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ". وقد يكون لأنهم استطابوا الظلم: "كَيْفَمَا تَكُونُوا يُوَلِّ يُولُ عَلَيْكُمْ"، وقد يكون فتنة للذين ظلموا "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وقد يكون الله يريد أن يمحص المؤمنين ليحملوا العبء على سلامة وتمكن واستعداد: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ" وقد يكون.. وقد يكون.. ولكن السنة دائماً واحدة لا تتبدل؛ ماضية لا تتخلف ولا تنحرف عن السبيل.

الكلمات المفتاحية:

#الأستاذ-محمد-قطب

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تركية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.